



مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة  
FONDATION MOHAMMED VI  
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT  
www.fm6e.org

٤٥٧٨٤٤٤ | ١١٤٧٥٤٥  
٤٥٧٨٤٥٧ | ٥٥٧٤٤٤٤  
٨ ٥٥٧٤٧٧ ٥٥٧٤٧٧



المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والتكوين المهني

5

32



الصحفيون الشباب  
من أجل البيئة



الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين  
جهة تادلة أزيلال

نيابة أزيلال

ثانوية تيفاريتي التأهيلية

مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة

دورة فبراير 2014

صنف التحقّق الصحفي

الترتيب

الأولى

1





مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة  
FONDATION MOHAMMED VI  
FONDATION MOHAMMED VI  
www.fmvb.org

الجمهورية المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والصحة والتعليم



الجمهورية المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والصحة والتعليم

1

بطاقة المشاركة في مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة 2014

صنف التحقيق الصحفي

معلومات عامة:

L-Tifariti.azilal.men.gov.ma	الموقع على الإنترنت	أكاديمية	أكاديمية - أزلال
asderm.med@gmail.com - 06 61 94 08 62	الهاتف - الفاكس - البريد الإلكتروني	النيابة	أزلال
فاي الصحة والبيئة والثقافة العلمية	اسم النادي	المؤسسة	تيفاريتي التأهيلية/ابزو
الفوز: //	المشاركة: //	السنوات التي شاركت، أو فازت فيها المؤسسة في المباراة:	

فئة المتلاميذ المشاركين\*: أ [11-14] سنة  ب: [15-18] سنة  ج: [19-21] سنة

الاسم والنسب	Nom et prénom	تاريخ الازدياد	المستوى الدراسي	الهاتف	البريد الإلكتروني
1 خديجة افكير	khadija Oufkire	18/12/1997	ج. م. ع. 3	.....	.....
2 زينب بوزاهر	Zineb Bouzاهر	01/01/1997	ج. م. ع. 3	06.04.56.39.69	.....
3 حمزة بويحيوي	Hamza Bouyahyaoui	23/02/1998	ج. م. أ. 1	06.12.57.93.91	green-monstr@live.fr
4 أنس بويكر	Anass Bouikar	16/08/1996	1 ب.ع.ت. 3	.....	ana.ss@live.fr
5 صفوان بويده	Soufouane Bouida	16/02/1998	ج.م.ع. 2	06.5757.2522	safouaneBouida@live.fr
6 حفصة الممتطع	Hafsa El moustatia	23/11/1997	1 باك أدب	.....	.....

ختم وتوقيع مدير المؤسسة

محمد أسدرم



اسم الأستاذ المؤطر (عربي + فرنسي)	عبد الحق الطاهري	TAHIRI Abdelhak
مادة التخصص	علوم الحياة والأرض	S.V.T
الهاتف - الفاكس - البريد الإلكتروني		06 66 92 82 81

عنوان التحقيق الصحفي:

"الفريون" في ابزو، رافد تنموي و حارس للبيئة

\* ترفق البطاقة بالنسخة الأصلية من الـربرتاج ثلاث (3) صفحات على الأكثر.

\* إذا تشكلت مجموعة عمل من فئات مختلفة الاعمار، فيجب أن تقدم المجموعة مشاركتها في الفئة العمرية لأكبر المشاركين سنا في فريقهم.



## "الفربيون" في ابزو، رافد تنموي وحارس للبيئة



### ابزو عاصمة الفربيون ، أو ( الزكوم) ، بإقليم أزيلال

تقع مدينة ابزو في أقصى الجنوب الغربي لأطلس بني ملال. تتبع إداريا لعمالة إقليم أزيلال. وابزو، ضاربة بجذورها في عمق التاريخ. وقد ورد في كتاب "ابزو، محاولة لاستعادة الذاكرة المفقودة"، لكتابه المهم بتاريخ المدينة، الأستاذ المصطفى فرحات، أن ابزو " أقدم من مراكش، وحتى فاس، وغيرهما من المدن التي تعد من المدن العريقة تاريخيا وحضاريا ". كما ورد ذكرها في كتاب "وصف إفريقيا" لـ محمد بن الحسن الوزان الذي زارها سنة 1521، وكتب عنها :

" ابزو مدينة قديمة على جبل عال. يجري من تحت أقدامها وادي العبيد على بعد ثلاثة أميال. وسكان ابزو كلهم تجار، حسنو الهندام، يصدرون الجلود والزيت، ومختلف الفواكه الطيبة. ومن عاداتهم تجفيف عنب ذي لون ومذاق عجيبين، وعدد من أشجار التين، وهي أشجار عظيمة ضخمة. ويبلغ أشجار الجوز حدا متناهايا من الارتفاع. ومنحدر الجبل المؤدي إلى الوادي محروث تماما، بينما تمتد الحدائق الغناء على ضفة النهر".

إن الموقع المميز لمدينة ابزو بين وحدة تضاريسية جبلية وأخرى سهلية. بالإضافة إلى وفرة المياه الجوفية، وكثرة العيون بها، والتي بلغت حسب المصطفى فرحات في كتابه السالف الذكر سبعة عشر عينا؛ جعل المنطقة تعرف وفرة وتنوعا على مستوى الغطاء النباتي. غير أن توالي سنوات الجفاف منذ الثمانينات من القرن الماضي، كان له أثره البين على تقلص المساحة المغروسة بالأشجار المثمرة، ومختلف المزروعات. وفي المقابل ظل الغطاء النباتي البزوي غنيا بنباتاته المقاومة للجفاف، وعلى رأسها **الفربيون**، أو "الزكوم"، كما يطلق عليه الأهالي. بالإضافة إلى نباتات أخرى كثيرة، مثل الزعتر والخروب والصبار والطلح والسدر والزيوج... الخ







زهرة الفربيون المدرة للعسل الجيد



"الزكوم"، ضمانة طبيعية ضد انجراف التربة وزحف التصحر

ونظرا للأهمية البالغة لـ " الزكوم البزيوي"، سواء على المستوى الاقتصادي أو البيئي، فقد ارتأى فريق العمل أن يجري تحقيقا على هذه النبتة الموجودة، محليا، بوفرة ملفتة. خاصة، وأنها على أهميتها، لم تحظ بعد بما يجب أن تحظى به من عناية واهتمام.

في البداية زرنا مقر الجماعة، والسلطة المحلية. وكما كانت خيبتنا كبيرة حين علمنا أنهما لا يتوفران على أية معطيات مدعمة بالأرقام نفيدنا في تحقيقنا، اللهم من كلام عام أدلت به المسؤولة عن قسم الشؤون الاقتصادية بالجماعة حول عسل الزكوم.

ثم اتصلنا بالسيد محمد أيت حميد، رئيس المنطقة الغابوية بدائرة ابزو، والذي أفادنا مشكورا بكثير من المعطيات حول أهمية هذه النبتة على المستوى الإيكولوجي. كما أفادنا السيد عبد الرزاق زنوازي، التقني بمصلحة الفلاحة بمعطيات أخرى، خاصة فيما يخص إنتاج العسل من نبات **الفربيون**.

و**الفربيون Euphorbia** ، ويعرف باسم الحلوب أو الحلاب، عائلة نباتية تشمل 2160 نوعا. والذي

يهما من هذه العائلة النباتية في تحقيقنا، نوع واحد يُسمى علميا: **Euphorbia Résiniféra**

والذي يغطي مساحات شاسعة من تراب جماعة ابزو، تبلغ حسب إفادة السيد محمد أيت حميد حوالي 500 هكتار من أصل 1200 هكتار من المساحة الغابوية.

وهو نبات أخضر اللون، طول سيقانه يتراوح ما بين متر ومتر ونصف، تتوفر على أربعة أضلاع تحمل أشواكا صغيرة. وتمتد على شكل وسائد لتغطي مساحات واسعة من الجبال الصخرية المحيطة بابزو. ويخرج أزهارا صغيرة صفراء خلال شهر ماي.

ومثل كثير من أنواع الفربيون، يحتوي فربيون رزنيفيرا على مادة حليبية تتميز بالسمية، تسمى لاتكس latex، وهي مادة غنية تدخل في كثير من الاستعمالات العلاجية، وشبيهة المفعول على الجسم بمادة المورفين المخدرة. ويُداول شعبيا أنها تصلح لأعراض الجلد والحساسية، وأفادنا أحد المشتغلين في التداوي بالأعشاب أنها فعالة ضد لسعات الحشرات السامة. وقد أكد لنا أحد المواطنين أنه استعمل هذه المادة بنصيحة من معالج بالأعشاب ضد الالتهامات التي أصيب بها أحد أبنائه بسبب لسعة الذبابة الرملية، وكانت النتيجة مبهرة. غير أن السيد محمد أيت حميد رئيس المنطقة الغابوية بابزو ينصح بضرورة استشارة المختصين قبل الاستعمال العلاجي لهذه المادة، تفاديا لأية أعراض غير حميدة قد تنتج عن الاستعمال السيئ لها.

وفي المقابل، يؤكد محمد أيت حميد أن نبات **الفربيون** في ابزو، يقوم بوظيفة حيوية فيما يخص المحافظة على البيئة؛ فهو تقريبا، يغطي كل المرتفعات المحيطة بابزو. وبامتداده على شكل وسائد، وبقدرته العالية على مقاومة الجفاف، يُشكل مانعا طبيعيا ضد انجراف التربة، ومقاوما فعالا ضد زحف التصحر. كما يعد موردا اقتصاديا هاما باعتباره غذاء غنيا للنحل. وعسيلة من أجود أنواع العسل، يتراوح لونه بين البني والأصفر الداكن. أما معدل إنتاجه بالنسبة للخلية الواحدة



فيتراوح بين 5 كيلوغرامات كحد أدنى، و20 كيلوغراما كحد أقصى. وبالإضافة إلى قيمته الغذائية، فهذا العسل يعتبر علاجاً طبيعياً لأمراض السكري والكبد والربو، ويزيل البثور. وهو مفيد جداً للحمية والجهاز الهضمي والجهاز التنفسي. ونظراً لقيمته الغذائية والعلاجية فإن اللتر الواحد منه يتراوح ثمنه بين 300 و500 درهماً عند منتجه، بحسب العرض والطلب. بذلك أفاد السيد عبد الرزاق زنواري، التقني بمصلحة الفلاحة.

ومن ثمّ تأكدنا أن الاستثمار الجيد للفرييون بابزو من شأنه أن يوفر فرصاً كثيرة للشغل، ويسهم في التنمية المحلية، وفي الإقلاع الاقتصادي للمنطقة. والملاحظ أن مربّي النحل يتوافدون بكثرة على ابزو خلال شهر ماي ويونيو، وحتى شهر يوليو من كل جهات المغرب للاستفادة من زهرة **الفرييون**، وإنتاج عسل بجودة عالية. وهم بذلك يخلقون رواجاً اقتصادياً ملحوظاً، ويضخون في السوق المحلية مداخل مهمة. كما أنهم يشغلون عدداً مهماً من شباب ابزو. غير أن هذا النشاط ما زال إلى يومنا نشاطاً موسمياً، ولا يخضع إلى أية هيكلة أو تنظيم.



ويصرح طارق فهمي، أحد مربّي النحل في ابزو، أن عدد خلايا النحل التي تتواجد في سفوح مرتفعات ابزو بين شهري ماي ويوليو يصل في بعض المواسم، إلى حوالي تسعة آلاف خلية عصرية، وما يقارب ألف خلية تقليدية.



إن هذه الأرقام توشر بقوة على أهمية **الفرييون** البيزيوي من الناحية الاقتصادية المحضة. وإن الأمر ليدعو للحسرة لكون الجهات المعنية في ابزو لم تعمل إلى اليوم على الاستثمار الجيد والمعتدل لهذه النبتة الحيوية، بالتشجيع على خلق تعاونيات محلية لإنتاج العسل، والتي لا يتجاوز عددها حالياً تعاونيتين حسب السيد عبد الرزاق زنواري. كما يجب تثمين هذا المنتج النفيس، وتسويقه وطنياً ودولياً. ومن الضروري إخضاع النبتة لدراسات مختبرية

تكشف عن خصائص ما تحتويه من مواد ممكن أن تفيد في العلاج من كثير الأمراض، وخاصة مادة لا تكس، التي تدخل في تركيب بعض الأدوية. ونظن أن الوقت قد حان لتثمين هذه النبتة الطبيعية المعطاءة، والعناية بها بشكل مدروس ومنظم ودائم، فضلاً عن الاستفادة من منافعها ما أمكن، وبأحسن الطرق. إنها نبتة واعدة، وتستحق مثل هذه العناية.

